

شرح كتاب قطر الندى | الدرس الحادى عشر | د. البشير

عصام المراكشى

البشير عصام المراكشى

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور افسوسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:01

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تبارك وتعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة دائما مع احوالى - 00:00:23

ان ابتكرنا مواضع الحالة الاولى وهي اضمارها جوازا ثم الحالة الثانية وهي حالة اظهارها وجوبا ثم الان الحالة الثالثة وهي حالة اضمارها وجوبا قال ونحو وما كان الله ليغذبهم فتضرم لا غير - 00:00:45

وهذه تكون اذا مضمرة وجوبا بعد اللام التي تسمى لام الجحود وهي اللام التي تسبق بكون منفي بما او بلم كقول الله سبحانه وتعالى وما كان الله ليغذبهم وانت فيه - 00:01:09

هنا عندنا كون هو لفظ كان وهو مسبوق بنفي وذلك في بماء النافية بعد ذلك جاءت هذه اللام قبل الفعل المضارع ليغذبهم فنقول اذا انا يغذب فعل مضارع منصوب بـان - 00:01:31

مضمرة وجوبا بعد لام الجحود. وهذه اللام تسمى لام الجحود. هذه من الاشياء التي ينبغي ان نستحضرها ونتذكرها اللام التي تكون بعد الكون المنفي كان يكون وما اشبه ذلك هذه تسمى لام الجحود - 00:01:53

وكذلك قول الله سبحانه وتعالى مثلا لم يكن الله ليغفر له لم يكن هذا فعل آآ فعل كون وهو مضارع آآ وهو منفي بلم والفعل يغفر منصوب بـان مضمرة وجوبا - 00:02:10

بعد لام الجحود قال كاضرارها بعد حتى اذا كان مستقبلا نحو حتى يرجع اليها موسى اه الموضع الاول اضمار ان وجوبا هو بعد لام الجحود الان الموضع الثاني هو اضمارها - 00:02:29

بعد حتى لكن بشرط هذا الشرط هو ان يكون الفعل مستقبلا ومثل لذلك بقول الله سبحانه وتعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع اليها موسى. حتى يرجع اليها موسى فنقول - 00:02:49

حتى حرف غاية وآالمصدر وبعده المضمرة وجوبا والمصدر المؤول من ان المضمرة وما بعدها في محل جر بحثة. كما لو قلنا لن نبرح عليه عاكفينا حتى رجوع موسى حتى - 00:03:09

عندنا ان مضمرة معايير جيزة حتى ان يرجع اليها موسى ان يرجع هذه تشبك كلها وتؤول في مصدر هو رجوع فكما لو قلنا حتى رجوع موسى اذا حتى هذه حرف دال على معنى الغاية وهو حرف جر - 00:03:35

فاما المصدر المؤول من ان المضمرة وجوبا مع الفعل المضارع في محل جر بحثة جميل اما اذا كان الفعل غير مستقبل فحتى لا تكونوا آآ يعني تكون حتى يعني تعرض على انها ابتدائية. ويكون الكلام بعدها - 00:03:54

كلاما مبتدأ به اي كلاما مستأنفا واضح؟ فهذا ليس اه من غرض ما نحن بصدده ايضا الموضع الثالث الذي تضرم فيه ان وجوبا قال وبعد او التي بمعنى الى نحو لاستسهلن الصعب - 00:04:16

او ادرك المنى او التي بمعنى الا نحو وكانت اذا غمست قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيم اذا هذا الموضع ما هو؟ هو بعد او ان يأتي

الفعل المضارع بعد او - 00:04:36

وتكون او هذه بمعنى الى او بمعنى الا ومثل الاولى ومثل الثانية فالتي بمعنى الى اه كقوله لاستسهلن الصعب او ادرك المنى هذا كما لو قلنا لاستسهلن الصعب الى ان ادرك المنى - 00:04:53

يعني هناك عندنا صعوبات عراقيل سوف استسهلاها واقاومها واضح الى غاية ماذا؟ الى غاية ان ادرك المنى فمن قادت الامال الا لصابر فنقول لاستسهلن الصعب او ادرك المنى ادرك فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد او - 00:05:22

التي بمعنى الى وضابط ذلك ان استسهال الصعب يحصل متدرجا يحصل شيئا بعد شيء اما او التي بمعنى الا اه نحو كقول الشاعر مثلا وكانت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيم - 00:05:46

القناة هي الرمح آآ يعني مراده بذلك انه اذا حاول اصلاح قوم مفسدين فانه لا يقف عن ذلك. يعني يستمر فيه الا يعني لا يقف عن ذلك الا اذا استقاموا وصلحوا - 00:06:14

وكانت اذا غمزت اي هزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيم او هنا بمعنى الا ان تستقيم الا ان تستقيم ف المعنى كسرت كعوبها الا ان تستقيم الا اذا استقمت اذا استقامت خلاص لا لا اكسر كعوبها - 00:06:44

وليس المعنى كسرت كعوبها الى ان تستقيم. هذا معنى غير صحيح لأن الى هذه تفید معنى الغاية فالاستقامة ليس غاية ليست غاية للكسر اذا اردنا ان نترك مثال المصنف ونأتي بمثال اسهل - 00:07:07

مثلا اقول اه يعني مثلا اقول اه اعقب المسيطرة او يعتذر واضح فالمعنى اعقب المسيطرة الا ان يعتذر اذا اعتذر لم لم اعقبه. واضح؟ وليس المعنى الى ليس المعنى اعقب المسيطر الى ان يعتذر - 00:07:26

اي استمر في عقوبته الى ان يعتذر هذا غير صحيح. واضح؟ هذا ليس المعنى المراد على كل حال المعنى اذا كانت او بمعنى الى او بمعنى الا فان الفعل المضارع بعدها يكون منصوبا بان مضمرة وجوبا - 00:08:00

ثم قال وبعد فاء السببية هذا هو الموضع الرابع من مواضع اضمار ان وجوبا. قال وبعد فاء السببية او واو المعية مسبوقتين اي حال كونهما مسبوقتين بنفي محض او طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيمotas ويعلم - 00:08:20

الصابرين ولا تطفوا فيه في حل ولا تأكل السمك وتشرب اللبن هذا الموضوع ما هو هو ان تقع ان هذه بعد فاء السببية او واو المعية او لا بالنسبة افاء الشبابية - 00:08:43

ينبغي ان تكون هذه الفاء تحمل معنى السببية بمعنى ان يكون ما قبلها سببا لحدوث ما بعدها وثانيا لابد ان تكون مسبوقة بنفي بنفي محض بتعبير المصنف نفي محض اي ليس فيه شيء من الاثبات - 00:09:05

مثال ذلك آآ لا يقضى عليهم فيمotas هنا فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية واضح هنا الفاء سببية لأن ما قبلها سبب لما بعدها اي القضاء عليهم سبب لموتهم - 00:09:30

آآ هذه الفاء مسبوقة بنفي محض. لا يقضى عليه واضح اذا هذا هو آآ شرط ذلك قال ان مسبوقتين بنفي محض او طلب بالفعل اي ان تكون مسبوقة بطلب سواء اكان هذا الطلب محض او غير محض - 00:10:00

مثال ذلك قول الله سبحانه وتعالى لا تطفوا في حل عليكم غضبي. الفاء هنا فاء السببية لأن تطفوا الطغيان هو سبب لحلول الغضب وهي مسبوقة بطلب لأن لا هذه - 00:10:25

ليست النافية وانما هي نافية ينهاهم عنان يطفوا. لا تطفوا. اذا لا النافية هذه. النهي نوع من انواع الطلب. لأن الطلب يشمل الامر والنهي ونحو ذلك فهذا اذا انقلبوا مع فائش سببته فنقول يحل فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية. واضح - 00:10:45

جميل آآ يدخل في باب الطلب قلنا نهينا او كذا يدخل فيه ايضا اشياء يدخل فيه مثلا التحضيض الحث والتحضير ويكون بادوات مثل هلا ولو لا ونحو ذلك قول الله سبحانه وتعالى لو لا اخرتني الى اجل قريب فاصدق - 00:11:12

التأخير سبب وقوع التصدق الفاء شبابية مسبوقة لولا هذه تفید معنى الحث والتحضير. لو لا اخرتني فاصدق اذا اصدق في علم

مضارع منصوب بـان مضمورة وجوباً بعد فاء الشbagية. ايضا التمني - [00:11:39](#)
كقول كقول الله سبحانه وتعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزاً عظيماً الفاء سببية بعد التمني واداة التمني هنا هي ليتنا فنقول جاء
فوجاء فعل مضارع منصوب بـان مضمورة وجوباً بعد فاعل السببية يدخل ايضا الاستفهام - [00:11:58](#)
لقول الله سبحانه وتعالى فهل لنا من شفاء فيشفعوا لنا يشفع فعل مضارع منصوب عن مضمورة وجوباً بعد فاء السببية عالمة نصبه
ماذا عالمة نصبه حذف النون لانه من الامثلة الخامسة - [00:12:20](#)
وهذا اعفاء السببية هنا جاءت بعد الاستفهام. هل لنا من شفاء مثل التمني الرجاء او الترجي كما في قوله تعالى لعلى ابلغ الاسباب
اسباب السماوات فاطلع على قراءة النصب وهنالك قراءة اخرى - [00:12:38](#)
فاطلع آآ هنا نفس الشيء آآ عندنا فاء السببية عندنا فعل مضارع بعدها منصوب بالمضمرة وجوباً هذه مسبوقة بماذا؟ مسبوقة اه
الرجاء او الترجي واداته لعل لان ادابة الترجي لعل كما ان ادابة التمني ليت - [00:12:59](#)
جميل. اذا هذا كله متعلق فائز السببية. ما ذكرناه في فاء السببية ايضاً متحقق في واو المعيية ان تكون الواو للمعيية وما معنى المعيية
اي ان يكون آآ ان تفيد معنى المصاحبة بين ما قبلها وما بعدها - [00:13:21](#)
اي ما قبلها وما بعدها متصاحبان اي يقعان في زمن واحد ولابد ان تكون مسبوقة اما بنفي محض او بطلب ويدخل في الطلب ما
ذكرنا انفاً فنذكر امثلة مثلاً قول الله سبحانه وتعالى - [00:13:43](#)
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين الواو واو المعيية يعلم فعل مضارع منصوب وجوباً. اه منصوب بـان مضمورة وجوباً
بعد واو المعيية واو المعيية هنا مسبوقة بالنفي. اين هو - [00:14:03](#)
هو النفي لما يعلم ما يعلم الله لان لما هذه من من جواز الفعل المضارع لام ولما الى اخره. فلما هذه اه ادابة
جزم ويعلم فعل مضارع مجزوم - [00:14:18](#)
فاما قلت انا ارى ولما يعلم الله اين الجزم؟ اين عالمة الجزم؟ تقول عالمة الجزم هي سكون. لكن هذا السكون لم يبقى وانما حرك
للتقاء الساكنين لانك ما تستطيع ان تقوم لما يعلم الله يلتقي الساكنان فعلى القاعدة اذا التقى ساكتان يحرك - [00:14:35](#)
اه الاول بالكسر فقيل لما يعلم الله وهكذا في الامثلة الاخرى التي يمكن ان يكون واو المعيية بعد آآ النهي بعد الامر بعد آآ
التحضير بعد بعد الاستفهام - [00:14:57](#)
بعد التمني بعد الترجي الى غير ذلك. واضح نأخذ مثلاً واحداً مثلاً قول الله سبحانه وتعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب على قراءة من قرأ
النصب ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين نكذب هنا - [00:15:17](#)
اه نقول بـانها فعل مضارع منصوب بـان مضمورة وجوباً بعد واو المعيية واضح آآ واو المعيية هذه مسبوقة التمني. ادابة التمني هنا هي
ليت يا ليتنا نرد قال ولا من الامثلة التي ذكرها المصنف ولا تأكل السمك وتشرب اللبن - [00:15:35](#)
هنا تشرب فيها اووجه مختلفة لا تأكل السمك وتشرب اللبن هنا اذا قلت تشرب معنى ذلك ان الواو واو المعيية وجاءت بعد اه نهي لا
تأكل السمك والفعل اذا بعدها مضارع منصوب بـان مضمورة وجوباً - [00:16:00](#)
واذا قلنا بـان الواو والمعيية معنى ذلك ان النهي عن اكل السمك مقترب بالنهي عن شرب اللبن اي هما متصاحبان فيكون النهي منصباً
على الجمع بين اكل السمك وشرب اللبن. فاما اذا قلت - [00:16:28](#)
لا تأكل السمك وتشرب اللبن معناه لا معنى ذلك لا تجمع بين اكل السمك وشرب اللبن واضح الوجه الثاني ان تقول لا تأكل السمكة
وتشرب اللبن. تشربي هذه اصلها تشرب. كما قلنا انفاً تشرب. لكن للتقاء الساكنين - [00:16:49](#)
اه يعني حركتنا اخر الفعل بالكسرة العارضة فحينئذ تكون تشرب يكون مجزوماً ما وجه جزمه؟ نقول مجزوم عطفاً على تأكل لانها
تأكل كذلك مجزوم لا تأكل السمك. لا تأكل السمك وتشرب اللبن. هنا تشرب - [00:17:14](#)
معطوف على تأكل كلها مجزوم اذا ما معنى ذلك لا تأكل السمك وهي عن اكل السمك. ثم تشرب اذا قلنا معطوف على التأكل لا
تشرب اللبن فيكون النهي عن كل منها - [00:17:36](#)

يكون المقصود لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن. بخلاف الاول المنهي عنه هو الجمع بينهما لكن لو انك اه اكلت السمك وحده دون ان تشرب اللبن فلا اشكال عليه. على القول الاول - [00:17:56](#)

على الوجه الاول. اما في هذا الوجه فالنبي مصب على كل منهما. لا يجوز لك ان تأكل السمك ولا ان تشرب اللبن وهنالك وجه ثالث وهو الرفع. فتقول لا تأكل السمكة وتشرب اللبن - [00:18:14](#)

وتشربوا اللبن وحينئذ هنا الكلام مستأنف لا تأكل السمكة وانت تشرب اللبن تشرب فعل مضارع يعني الان الجملة استثنافية جملة مبتدأة كاننا نبدأ جملة جديدة فاذا كان الكلام هكذا مستأنفا تشرب اللبن اي وانت تشرب اللبن - [00:18:34](#)

فالمعنى هو النهي عن اكل السمك لا تأكل السمك واما شرب اللبن فمباح لك وانت تشرب اللبن اي ولك ان تشرب اللبن وفي هذا الوجه ايضا وهو وجه الرفع يجوز ان يكون المعنى - [00:19:01](#)

الحال اي لا تأكل السمكة حال كونك تشرب اللبن لا تأكل السمك الواو حالية وانت تشرب اللبن فيكون النهي عن اكل السمك حال كونك تشرب اللبن واضح فاذا هذا هو الوجه الثالث. فانت ترى هنا - [00:19:22](#)

من خلال هذا المثال الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى انت ترى ان اختلف الاعراب في تشرب هذه بين اه نصب وجزم ورفع هذا الاختلاف ان بنى عليه اختلاف جذري في ماذا؟ في المعنى - [00:19:48](#)

فهذا آآ معنى قوله ولا تشرب ولا تأكل السمك وتشرب اللبن اه على الوجه الاول انتهينا من نواصي الفعل المضارع ثم قال اه ثم انتقل الى الجزم جزم الفعل المضارع. قال فان سقطت الفاء بعد الطلب - [00:20:14](#)

وقصد الجزء جزم نحو قوله تعالى قل تعالوا اتوا وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول ان لا محله نحو لا تدنو من الاسد تسلم بخلاف يأكلك اه كيف نوضح هذا - [00:20:33](#)

الآن سينتقل بطريقه سلسلة من النصب الى الجزم لا يقول باب النواصي باب الجواز ولكن وهو في اطار كلامه عن النواصي يذكر فاء السibilية ويذكر ان شرط النصب بعدها ان يكون ما قبلها طلبا مثلا - [00:20:56](#)

ثم يقول افرض انك حذفت هذه الفاء وبقي الطلب وقصد معنى الجزء ما الذي يقع يجزم الفعل بعدها فينتقل الى جواز الفعل المضارع جواز الفعل المضارع نوعان اما ما يجزم فعلا واحدا - [00:21:16](#)

واما ان يكون الجازم مما يجزم فعليه فالجازم لفعل واحد اوله هو هذا هو الطلب ما معنى الطلب آآ لعلك تسمع في الاعراب تقول آآ وفعل مضارع مجزوم لانه في جواب الامر - [00:21:39](#)

والافضل ان تقول لانه في جواب الطلب. لانه الطلب اعم من الامر اذا تقدم على الفعل المضارع طلب سواء اكان هذا الطلب امرا او نهيا او استفهاما او ما اشبه ذلك - [00:21:59](#)

من انواع الطلب التي ذكرنا انفا وكان الفعل المضارع دون فاء ما لا توجد فيه فاء وكان فيه معنى الجزء. ما معنى معنى الجزء؟
بمعنى ان هذا الفعل هذا المضارع - [00:22:16](#)

ناتج عن الطلب اذا توفرت هذه الشروط فان الفعل المضارع يجزم اذا لابد ان يكون عندنا طلب ان يكون المضارع مجرد ان يوجد المضارع المجرد عن الفاء ان يقصد الجزء - [00:22:30](#)

فهذه الشروط اذا تحققت هذه الشروط فان الفعل المضارع يكون مجزوما كقول القائل مثلا اجتهد تنجح اجتهد تنجح الان اجتهد هذه فعل امر مبني على السكون واضح والفاعل ضمير مستتر تقديره انت - [00:22:53](#)

لكن تنجح هذا فعل مضارع لما هو مجزوم تنجح هكذا لما هو مجنون؟ مجزوم لانه في جواب الطلب. وتحقق في هذا الشروط لان النجاح ناتج عن الاجتهاد والشروط كلها موجودة يعني يوجد الطلب ولا توجد الفاء الى غير ذلك - [00:23:18](#)

جميل اه هنا ذكر مسألة قال اه وقصد الجزء جزم وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول ان لا محله ان لا محله بمعنى اذا كان الطلب بغير النهي كان يكون بالامر ونحو ذلك لابد من شرط وهو ان يصبح - [00:23:40](#)

الاتيان بي وضع ان الشرطية وفعل مفهوم من السياق موضع الطلب واضح مثلا اجتهد تنجح هذا مثال ومثاله ايضا قول الله سبحانه

وتعالى قل تعالوا اتلوكما سياتين في اعرابها اذا كان الطلب - 00:24:06
بالنهي شرطه ان يستقيم المعنى بحذف لا الناهية ووضع ان شرطية وبعدها لا نافية ان لا محل لا النهي فمثلا في مثال الامر قول الله سبحانه وتعالى قل تعالوا اتلوا - 00:24:36

اتله فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة لان الاصل فيه اتلوا لما هو مجزوم لوقوعه في جواب الطلب. الطلب اين هو؟
هو تعالوا ومعنى الجزاء موجود في حالة النفي - 00:24:55

في حالة النفي مثلا اه لا لا تتأخر تنجح واضح هنا تنجح فعل مضارع مجزوم لانه في جواب الطلب. الطلب هنا هو
النهي ما علامته ذلك؟ علامته اننا يمكن ان نحذف لا ان نافي هذه لا تتأخر لا - 00:25:16
ونضع بدلا منها ان مع لا النافية فقولي لا تتأخر تنجح يمكن ان نعوضها بقولنا ان لا تتأخر تنجح اذا اردت التيسير اذا لم تتأخر فانك
تنجح وهذا معنى ان لا تتأخر تنجح - 00:25:51

واضح اذا هذا هو شرط ذلك مثال الذي ذكره هو رحمة الله تعالى قال آآ نحو لا تدنو من الاسد تسلم بخلاف يأكلك الان لا
تدنو من الاسد تسلم - 00:26:14

خذ لا هذه احذفها طبق القاعدة احذفها واجعل بدلا منها الا فتقول ان لا تدنو من الاسد يعني اذا لم تقترب من الاسد فانك تسلم
هذا معنى صحيح لكن - 00:26:38

لو قيل مثلا لا تدنو من الاسد يأكلك اذا وضعنا الا بدلا منها ان لا تدنو من الاسد يأكلك اذا لم تقترب من الاسد فإنه يأكلك غير صحيح
الكلام المعنى غير صحيح. ولذلك لا يجوز لك ان تقول لا تدنو من الاسد يأكلك بالجزم. وانما تقول يأكلك - 00:26:55
واضح تقول يأكلك ولا تأتي به مجزوما لأنك ان جئت به مجزوما كان المعنى فاسدا واضح اذا لم يستقم المعنى بوضع ان ولا اي الا
بدلا من لا الناهية اذا لم يستقم المعنى لم يجز جزم الفعل المضارع بعد النهي - 00:27:18

كما في المثال ان لا آآ لا تدنو من الاسد يأكلك تقول يأكلك ولا تقول يأكلك واضح ثم اذا هذه هي الجازم الاول من جواز الفعل
المضارع وهو آآ الجزم - 00:27:45

بعد الطلب جزم الفعل المضارع بعد الطلب بعد ذلك انتقل الى الجوازات الاخرى وهي لم ولما واللام ولا الطبيتين. هذه اربع جوازات
ولما ولا اللام كلاما طبيتان قال ويجزم ايضا بلم نحو لم يلد ولم يولد ولما نحو لما يقضي. وباللام ولا الطبيتين نحو - 00:28:04
لينفق ليقضي لا تشرك لا تؤاخذنا نشرح هذا باذن الله سبحانه وتعالى في لقاءنا المقبل. واقول قوله هذا واستغفر الله لي ولهم والحمد
لله رب العالمين - 00:28:34